

جرائم الانترنت في المجتمع السعودي للباحث / محمد عبدالله منشلوي
رسالة ماجستير قدمت لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
يسمح بالاقْتباس منها وفق المنهجية العلمية فقط لا غير مع الإشارة للباحث

الفصل الثالث

جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي

((الدراسة التطبيقية))

مقدمة

غزت ثورة الإنترنت العالم أجمع في سنين قليلة، ، وتسابقت الدول والشعوب على الأخذ بهذه التقنية الحديثة -نسبياً- ولم يقتصِر استخدامها على فئة دون أخرى، حيث شاع استخدامها لدى جميع طبقات المجتمع دون استثناء، فالكلّ يستخدم هذه التقنية صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً، مع اختلاف الهدف من وراء هذا الاستخدام باختلاف الأشخاص. فمنهم من سَخَّرها للاستفادة العلمية ولِلحاق بركب التطور العلمي، ومنهم من يستخدمها لأهوائه الشخصية وممارساته الشاذة، وبين هذا وذاك هناك من يُبحرُ في شبكة الإنترنت لغرض الاطلاع وكشف أغوار هذا القادم الجديد.

وكان نمو أعداد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية نمواً سريعاً فاق التوقعات، حيث قدرت وحدة خدمات الإنترنت بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية في منتصف عام (٢٠٠٠م) بحوالي (١٣٠,٠٠٠) مائة وثلاثين ألف مستخدم (وحدة خدمات الإنترنت، ١٤٢٣هـ)، ثُمَّ قُدِّرَت أعداد مستخدمي الإنترنت بـ(٦٩٠,٠٠٠) ستمائة وتسعين ألف مستخدم في شهر إبريل (٢٠٠١م) ووصل إلى (٩٠٠,٠٠٠) تسعمائة ألف في شهر ديسمبر (٢٠٠١م) أي إنّ عدد مستخدمي الإنترنت قد زاد (٢١٠,٠٠٠) مائتين وعشرة آلاف مستخدم خلال ثمانية أشهر فقط (المركز السعودي لمعلومات الشبكة، ١٤٢٣هـ).

وإنّ كانت أعداد مشتركي الإنترنت في الدول العربية غير معروفه بشكل دقيق، نظراً لعدم وجود إحصائيات دقيقة في هذا المجال، إلا أنّ التقديرات التخمينية لعدد المشتركين في الدول العربية متفاوتة، وتتراوح بين عدة مئات في بعض الدول العربية، وعدة آلاف في دول أخرى. (تقرير الاجتماع الخامس للجنة المتخصصة بالجرائم المستحدثة، ١٤١٨هـ)، فعدم توفر إحصائية دقيقة ومعتمدة لعدد مشتركي الإنترنت في المجتمع السعودي يعتبر أحد العقبات التي واجهت الباحث، حيث لم يُعْتَرَّ على إحصائية رسمية توضّح وبشكل دقيق عدد مشتركي الإنترنت، وما وجد كان عبارة عن إحصائيات تقديرية قامت بها بعض الجهات، وقد اختلفت تلك الإحصائيات اختلافاً كبيراً فيما بينها.

ولذلك اهتم الباحث بعمل إحصائية دقيقة لعدد مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، وتم مخاطبة مزودي خدمة الإنترنت في السعودية بعدة خطابات لتحديد عدد مستخدميهم، كما تم تزويدهم بما يثبت أن البحث علمي وليس له علاقة بأي منافسات تجارية، ولكن للأسف لم يتجاوب إلا عدد بسيط جداً من مزودي الخدمة، بالرغم من تكرار مخاطبتهم، إلا أن الإهمال وعدم المبالاة من معظم مزودي الخدمة، حال دون القيام بعمل إحصاء دقيق لعدد مستخدمي الإنترنت في السعودية.

وتختلف فئات مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي تبعاً للمتغيرات الشخصية (العمر - الجنس)، والمتغيرات الاجتماعية (مستوى الدخل - الحالة الاجتماعية)، والمتغيرات البيئية (الجنسية - المنطقة الأصلية للسعودي)، والمتغيرات الثقافية (المستوى التعليمي - نوع التخصص)، والديانة، والحالة الوظيفية، والمهارات الفنية (مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي - ومستوى إجادة استخدام الإنترنت، ومستوى إجادة اللغة الإنجليزية).

وللتعرف على خصائص وسمات مرتكبي جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، فإن الباحث يركز على الكشف عن حجم الجرائم التي يمكن أن ترتكب من خلال شبكة الإنترنت وهي :

الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية، وجرائم الاختراقات، والجرائم المالية، وجرائم إنشاء أو ارتياد أو الاشتراك في المواقع المعارضة أو المعادية، وجرائم القرصنة، ومن ثم يعمد إلى إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة لتوضيح سمات وخصائص مرتكبيها، وعلاقة تلك السمات والخصائص بميلهم نحو ارتكاب الجرائم أو الأفعال والممارسات غير الأخلاقية.

ويمكن عرض الجرائم والأفعال غير الأخلاقية التي يرتكبها مستخدمو شبكة الإنترنت

في المجتمع السعودي من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية.

المبحث الثاني: جرائم الاختراقات.

المبحث الثالث: الجرائم المالية.

المبحث الرابع: جرائم إنشاء أو الاشتراك في المواقع المعارضة أو المعادية.

المبحث الخامس: جرائم القرصنة.